حَمِدْتُ دَهْرًا بِهِ قَدْ كَانَ عَرَّفَنِي ۝ وَقَبْلَهُ كَانَ دَهْرِي غَيْرَ مَحْمُودِ ١
لَا فَضْلَهُ كَانَ فِي عَيْنِي بِمُحْتَقَرٍ ۝ وَلَا الْجَمِيلُ الَّذِي أَوْلَى بِمَجْحُودِ ٢
وَافَى إِلَيَّ كِتَابٌ مِنْ خَلَلْتُ بِهِ ۝ قَلَائِدًا فِي نُحُورِ الْخُرَّدِ الْغِيدِ
أَوْ كَالرِّيَاضِ تَبَدَّا زَهْرُهَا بَهِجًا ۝ أَوْ لُؤْلُؤٌ فِي خِلَالِ السِّلْكِ مَنْضُودِ ٤

والتقييد اللوم ١ به متعلق بعرفني اي حمدت دهرا قد كان عرفني بر

٢ فضله مبتدأ . والمحتقر المهان وهو مجرور محله الرفع على خبرية المبتدا . واول صنع والمجحود المنكر . اي لا تفضله علي محتقر ولا جميله الذي اولانيه منكر

٣ وافى اتى . وخلت بمعنى حسبت . والقلائد جمع قلادة ما يجعل في العنق من الحلي . والنحور جمع نحر اعلى الصدر او موضع القلادة . والخرد جمع خريدة اوخريد او خرود البكر التي لم تمس . والغيد جمع غيداء المتثنية لينا والطويلة العنق

٤ الرياض ارض مخضرة بانواع النبات . والبهج الحسن يروق النظر . واللؤلؤ الدر والخلال ما يخل اي ينفذ ويثقب به . والسلك الخيط ينظم فيه الخرز وهو مأخوذ من السلوك بمعنى الدخول قال في الكليات السلك اخص من الخيط واعم من السمط لان الخيط كما يطلق على ما ينظم فيه اللؤلؤ ونحوه كذلك يطلق على ما يخاط به الثوب والسلك مخصوص بالاول والسمط خيط ما دام فيه الجوهر . والمنضود المنظوم

فُحْتُ مِنْ لَفْظِ الْمَنْظُومِ ذَا طَرَبٍ ۝ كَأَنَّنِي ثَمِلٌ مِنْ بِنْتِ عُنْقُودِ ١
فَضَائِلٌ كَالنُّجُومِ الزُّهْرِ مُشْرِقَةٌ ۝ تَجِلُّ عَنْ حَصْرِ أَوْصَافٍ وَتَحْدِيدِ ٢
هُوَ الْمَجِيدُ بْنُ ذُو الْمَجْدِ الْأَثِيلِ وَمَنْ ۝ أَضْحَى بِهِ الدِّينُ رَفِيعَ عِزٍّ وَتَأْيِيدِ ٣
عَنْ هَالَاتِ الْحُسْنِ الْمَيْمُونِ طَائِرُهُ ۝ يُنْبِيكَ مِنْ غَيْرِ تَنْقِيصٍ وَتَزْيِيدِ ٤
عَمِّ الْخُصَيْبِيِّ ذِي الْعِلْمِ الْمَتِينِ وَمَنْ ۝ شَادَ التُّقَى وَالْمَعَالِي أَيَّ تَشْيِيدِ ٥

١ المنظوم المؤلف الموزون خلاف المنثور . وذو طرب صاحب شغف وسرور . والثمل السكران وبنت عنقود الخمر ٢ الزهر جمع زهر وزهراء النيرة المشرقة . وتجل تعظم وترتفع

٣ المجيد بن نسبة الى الجد او هذي . وهو لغة من ولد قبل تمام مدة الحمل . والاثيل الثابت الراسخ . واضحى بمعنى صار لان الدخول في الضحى . والعز المنعة . والتأييد الشدة والقوة

٤ كان الممدوح ممن يعزى الى السيد هالات في هذا السبب المدود صلى الله على ارواحهم . والحسن وصف هالات . والميمون طائره المبارك طلعته . وينبيك بالتين واصلها بالهمز اي يخبرك

٥ عم الخصيبي خؤسيده . والمتين القوي . وشاد التقى رفعها وقواها . والمعالي جمع معلاة الشرف والرفعة . واي ههنا دالة على معنى الكمال في التشييد ولا تستعمل لهذا المعنى الا مضافة فان اضيفت لجامد فهي للمدح بكل صفة كقولك زيد اي رجل وان اضيفت للمشتق نحو مررت برزيد اي عاقل فهي للمدح بالمشتق منه فقط والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)